النادي الأدبي العسيري

محمد بن أحمد معبر

محمد بن علي آل عبد المتعالي

ديوان العرب للنشر والتوزيع

ديــوان العـرب للنشــر والتــوزيع

عنــوان الكتاب: النادي الأدبي العسيري

اسم المؤلف: محمد بن أحمد معبر - محمد بن علي آل عبد المتعالي

رقـم الإيـــــداع: 19191 / 2023

الترقيــم الدولي: 8 - 737 - 998 - 977 – 978

تـصـمـيـم الغلاف: منـى المـوجـــي

رقـــــم الطـبـعـة: الطبعة الأولـى

المديـــــر العام: د. فادية محمد هندومة

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع - مصر – بورسعيد

تليفون: 00201211132879 – 00201030502390

بريد الدار: mohamedhamdy217217@gmail.com

الفهرس

المقدمة ٥

منطقة عسير ٧

الفصل الأول : النادي الأدبي العسيري (١٣٥٥ – ١٣٥٩هـ) :

- تمهيد ١٣
- الأعضاء المؤسسون ١٥
- الاعتماد الرسمي ١٦
- جُمهور النادي ١٧
- حفل افتتاح النادي ١٩
- أعمال النادي ٢٠
- مصير النادي ٢٤
- وثائق النادي ٢٥

الفصل الثاني : وقفات مع النّادي ٣٥

الفصل الثالث : التَّراجم ٤٣

- الملحق الأول : مُنتديات أبها

بقلم الأستاذ : محمد بن عبد الله بن حُمَيِّد ٧٣

- الملحق الثاني : قصة أول ناد أدبي في عسير ١٣٥٥هـ

بقلم : د. عبد الله بن محمد أبو داهش ٧٧

- الملحق الثالث : نادي أبها الأدبي ٨٥

المراجع ٩١

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد :

ففي شهر المحرم من عام ١٣٥٥هـ شهدت مدينة أبها بمنطقة عسير تأسيس أول ناد أدبي ، وأطلق عليه اسم (النادي الأدبي العسيري) .

ثلاثة وعشرون رجلاً سجلوا هذا السَّبْق الثقافي في مدينة ناشئة تتكون من مجموعة من القرى التي أصبحت فيما بعد ضمن منظومة الأحياء .

جمعهم حُبّ الأدب والثقافة فأجمعوا أمرهم على رسم لوحة تمثل جزءاً من التاريخ الثقافي لمنطقة عسير .

وبين أيدينا صور سبع وثائق لهذا النادي ، وهي كل ما تبقى – حسب علمنا – من وثائقه [١]، وعليها مدار هذا العمل الذي يحمل اسم النادي .

كنّا نرغب أن يكون عملنا مكتملاً بالاطلاع على أصول هذه الوثائق ، واللائمة تكون على عاتق من عندهم هذه الأصول فلم يجعلوها في متناول الباحثين ، ولا سيما الدكتور عبد الله أبو داهش الذي رصد الحياة الفكرية والعلمية في مُدّة تشمل تاريخ إنشاء (النادي الأدبي العسيري) .

---

(١) وهي ضمن مكتبة (محمد بن علي آل عبد المتعالي) في مدينة أبها .

ولذلك نرى في عملنا هذا شيئاً من تدارك تاريخ هذا النادي ، وقد جعلناه في ثلاثة فصول ، هي :

- النادي الأدبي العسيري : للحديث عن تاريخه ، وأعماله ، ومصيره .
- وقفات مع النادي : كقراءة فاحصة ناقدة مع تساؤل عن تحقيق النادي لدوره الأدبي .
- التراجم : تراجم الأعضاء بحسب ما وجد من معلومات عنهم ؛ وهي التي أخرت صدور هذا العمل .

واعترافاً بصاحب الفضل المتقدم في الحديث عن (النادي الأدبي العسيري) فقد أدرجنا ذلك كملحقين ، أولهما بقلم الأستاذ : محمد بن عبد الله بن حُميّد ، وثانيهما بقلم د. عبد الله بن محمد أبو داهش .

ونسأل الله تعالى التوفيق والسداد .

محمد بن أحمد معبِّر　　محمد بن علي آل عبد المتعالي

(١٤٤٤/١١/١٩هـ)

المملكة العربية السعودية

أبها

منطقة عسير

تقع منطقة عسير في الجنوب الغربي من المملكة العربية السعودية وفيما بين خطوط الطول ٤٠- ٤٧ شرقاً ، والعرض ١٧- ٢٣ شمالاً .

التضاريس :

تشكلت عسير بصورتها الحالية نتيجة للأدوار الجيولوجية المتتابعة التي مرت بها المنطقة وبخاصة الحركات الأرضية التي كونت الحوض الأخدودي الذي يقع فيه البحر الأحمر ، والتي أوجدت الحائطين الجبليين الكبيرين اللذين يمتدان على طول ساحل البحر الأحمر شرقه وغربه .

والحائط الجبلي الشرقي للبحر الأحمر الذي يمر بغرب الجزيرة العربية من الجنوب إلى الشمال بارتفاع (١١٠٠٠) قدم في اليمن ويقل تدريجياً في عسير والحجاز حتى يصل قرب سطح البحر عند خليج العقبة .

وقد قسم هذا الحائط الجبلي منطقة عسير إلى منطقتين تختلفان في ظروفهما الطبيعية وهما :

١- منطقة تهامة الساحلية .

٢- جبال السراة والمنطقة الداخلية حتى الربع الخالي [١].

وتختلف التضاريس تبعاً لذلك حيث نجد :

- السهول الساحلية .
- الأصدار .

---

(١) إقليم عسير ، د. محمد أبو العلا ، ص١٠٤ .

- جبال السروات .
- السهول الصحراوية شرق جبال السروات (المنحدرات الشرقية) .

المناخ :

يختلف المناخ في بلاد عسير بين الأجزاء السروية والتهامية ، والاختلاف ناتج من التباين التضاريسي في المنطقة ، ففي البلاد المرتفعة (السراة) تكون الحرارة معتدلة في الصيف ، ثم تنخفض إلى ثلاث درجات ، وأحياناً إلى درجة واحدة في بعض الأجزاء خلال فصل الشتاء .

أما المناطق الساحلية (تهامة) فعلى العكس من ذلك فالحرارة مرتفعة في منطقة السهول صيفاً ، ويبلغ معدلها في بعض الأحيان خمساً وأربعين درجة مئوية ، وتكون في الغالب حرارة مقرونة بالرطوبة ، أما في الشتاء فتكون الحرارة معتدلة ، فلا تنخفض درجة الحرارة عن (١٥) إلى (٢٠) درجة مئوية .

والرطوبة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالحرارة والبرودة ، وأيضاً بالارتفاع عن سطح البحر والقرب منه، ولهذا فنسبتها في بلاد عسير ترتفع في المناطق التهامية الساحلية في فترتي الصيف والشتاء ، أما في الأجزاء السروية (المرتفعات) فترتفع في فصل الشتاء وتنخفض في الصيف .

أما سقوط الأمطار ، فبعض الجغرافيين يرون طبيعة الأمطار في عسير أمطاراً دائمة ولكنها أكثر هطولاً في الصيف منها في الشتاء ، وهذا يعود إلى

هبوب الرياح الموسمية التي تصل إلى بلاد عسير بعد مرورها على البحر الأحمر وهي حاملة معها الرطوبة ، وعندما تصطدم بجبال عسير العالية تنزل الأمطار بغزارة[1] .

(١) عسير دراسة تاريخية ، د. غيثان علي جريس ، ص٢٧ .

الفصل الأول

النادي الأدبي العسيري

(١٣٥٥ – ١٣٥٩هـ)

تمهيد :

يتم إنشاء المؤسسات الاجتماعية عامة والثقافية بخاصة تلبية لحاجة المجتمع إلى مثل هذه الأنشطة ، فالمدارس تنشأ تلبية لحاجة المواطنين للتعليم ، والمستشفيات تنشأ تلبية لحاجة المواطنين إلى العلاج ، أما النادي الأدبي العسيري، فتقول وثيقة محضر التأسيس : (بعد تداول الرأي ، اتفق الجميع على تأسيس هذا النادي لتوفر المقومات الأدبية والعلمية في المنطقة ، ولحاجة طلبة العلم إلى الدعم والتشجيع ، بحيث يكون هذا النادي تحت مسمى: النادي الأدبي العسيري) ، ما يشير إلى مسوغين من مسوغات تأسيس هذا النادي ، أولاهما أن هذه الفترة إبان تأسيس النادي شهدت وجود مقومات أدبية وعلمية في عسير يتم تجسيدها في هذا النادي المقترح ، وثانيهما وجود جيل جديد من طلاب العلم في حاجة إلى الدعم والتشجيع .

وعلى الرغم من أن النادي الأدبي العسيري (١٣٥٥هـ) هو أول الأندية الأدبية وأقدمها في منطقة عسير ، إلا أن هذا لا يعني أن النادي كان مجرد تجمع لأصحاب الميول الأدبية والاهتمامات الثقافية ، ولكن فيما يبدو أن الأمر كان غير ذلك ، فالوثائق التي لدينا تؤكد أن الأعضاء المؤسسين لهذا النادي سلكوا طريقاً منظّماً في سبيل تأسيس هذا النادي ، وأنّ فكرة هذا النادي وأعماله كانت واضحة الغايات والبرامج .

الأعضاء المؤسسون :

ضم محضر[1] تأسيس (النادي الأدبي العسيري) أسماء ستة ممن حدّدهم المحضر كأعضاء ، وهم كما يلي :

١- محمد بن ضاوي (رئيس النادي) .

٢- محمد البيومي (مقرر النادي) .

٣- أحمد عبيد (عضواً) .

٤- سليمان رجب (عضواً) .

٥- طلعت وفا (عضواً) .

٦- محمد البسام (عضواً) .

ويمثل هؤلاء الهيكل الإداري للنادي .

---

(١) الوثيقة رقم (١) مؤرخة في ١٣٥٥/٢/١٠هـ ، وانظر الوثيقة رقم (٣) .

الاعتماد الرسمي :

وهو ما يمكن القول عنه التسجيل أو التوثيق ، فقد ورد في الوثيقة رقم (١) ما نصه :

(اتفق الجميع على عرض الموضوع على أنظار معالي الأمير تركي بن أحمد السديري ، وقد وافق معاليه على تأسيس هذا النادي ، وعلى مكانه واسمه وزمانه وإدارته ، وباركه ، وقال : هذا عمل طيب يخدم الأدباء وطلبة العلم) .

ومما يجدر ملاحظته في هذه الوثيقة ما وجّه به تركي السديري بعد مباركته وموافقته على تأسيس النادي ، وهو قوله : (مع إبلاغ علماء ومشايخ وطلبة العلم في رجال ألمع لمن أراد أن يشارك منهم في النادي دون مشقة عليهم) .

إذ في ذلك دلالة على الحراك العلمي في رجال ألمع ، مع ملاحظة رأفته بهم ، وذلك بأن يكون حضورهم دون مشقة عليهم .

جُمهور النادي :

لا زلنا نحوم حول الوثيقة رقم (١) والوثيقة رقم (٣) ، فقد ذكرتا من كانوا سبباً أساسياً لقيام هذا النادي ، وهم الذين حضروا اجتماع التأسيس ليلة الثامن والعشرين من شهر محرم سنة ١٣٥٥هـ ، فورد في الوثيقة (١) ما نصه :

(وقد حضر الاجتماع من الجيل الصاعد طلبة العلم الذين أسس هذا النادي من أجلهم) وهم حسبما ورد في الوثيقتين :

١- أحمد أبو هليل .

٢- أحمد حيدر .

٣- حمود بدوي .

٤-سعيد بن محمد الغمَّاز .

٥- سعيد بن مسبل الأحمري .

٦- سليمان بن حسن ميمش .

٧- عبد الرحمن الحازمي .

٨- عبد الله الحمراني .

٩- عبد الله بن خضرة الزميلي المالكي .

١٠- عبد الله بن خنفور .

١١- عبد الله بن عبد الرحمن بن إلياس .

١٢- عبد الله بن علي حميّد المالكي .

١٣- عبد الله بن علي بن مسفر .

١٤- عبد الله بن معتق .

١٥- علي بن حسن الحازمي .

١٦- علي بن محمد المغيدي .

١٧- يحيى بن علي الحسني .

وقد أوضحت أن هؤلاء الشباب هم من خريجي المدرسة الرشدية في أبها .

حفل افتتاح النادي :

تذكر وثيقتان المزيد من التوضيح حول هذا الحفل ، أولاهما وثيقة التأسيس رقم (١) التي تقول : (اتفق الجميع على تكليف الأديب محمد البيومي ، والأديب الأستاذ طلعت وفاء بتنظيم برنامج افتتاح النادي ، وإعداد كلمة الافتتاح، على أن يقوم كل عضو بتحضير كلمة ملائمة للموقف) .

أما الوثيقة رقم (٢) (وثيقة برنامج افتتاح النادي الأدبي العسيري) فتذكر زمان الافتتاح ومكانه ، وفقرات الحفل ، وتوضح أن الحفل انعقد ليلة الاثنين بدار محمد بن ضاوي ليلة ٣٥٥/٣/٢٥هـ وأن فقرات الحفل تبدأ بتلاوة آيات من القرآن الكريم يتلوها الأديب محمد بيومي ، ثم فقرة يلقي فيها نفسه خطبة الافتتاح، ثم فقرة يلقي فيها الأديب سليمان رجب خطبة ملائمة للموقف ، ثم فقرة يلقي فيها الأديب طلعت وفاء كلمة يبين فيها الغرض من تأسيس النادي ، والأعمال التي سيقوم بها ، ثم فقرة يلقي فيها الأديب محمد البسام كلمة مناسبة تشجع على العمل ، ثم يختتم الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم يتلوها الأديب محمد البيومي .

أعمال النادي :

أعد النادي الأدبي العسيري برامج للاحتفال بعيد الأضحى وعيد الفطر في عسير ، وسجل ذلك في وثيقتين تدلان على جزء من الأنشطة الاجتماعية ما يدل على أن النادي كان وقتئذ بمثابة مؤسسة ثقافية تضع الإجراءات ، وتنظم المشهد الثقافي لأفراد المجتمع ، وهو ما يدل على أن تنظيم الاحتفالات كان جزءاً من أعمال النادي .

فوثيقة برنامج الاستقبال في أيام عيد الفطر المبارك جاء فيها :

١- في صباح اليوم الأول تصطف الجنود النظامية ثم الشرطة عند المصلى كالمعتاد؛ لأداء التحية عند قدوم معالي الأمير للصلاة ، وبعد الصلاة تؤدى التحية أيضاً ، ويقف طلبة المدرسة أمام الجنود .

٢- يذهب الناس بعد الصلاة إلى القصر للمعايدة .

٣- بعد ظهر اليوم الأول يشرف معالي الأمير الدوائر النظامية ثم الشرطة كالمعتاد .

٤- في ضحى ثاني يوم يشرف معالي الأمير إلى البلدية ، وتحضر أسباب الاستقبال كالمعتاد ، ويسلم الحاضرون على معالي الأمير في بهو البلدية .

٥- تقوم الجنود النظامية والشرطة بالتحية عند تشريف معالي الأمير البلدية، وتقابلهم طلبة المدرسة .

٦- تلقى الخطبة باسم البلدية بعد تشريف الأمير إلى البهو .

٧- تعرض الجنود النظامية ثم الشرطة على معالي الأمير الذي يُطل عليهم من شرفة البلدية .

٨- يخطب الخطباء أمام معالي الأمير بعد الاستعراض .

٩- تقف الجنود النظامية والشرطة لأداء التحية لمعالي الأمير عند الخروج من البلدية إلى القصر .

وتشير هذه الوثيقة إلى مشاركات أدبية متمثلة في إلقاء الخطب ، مع تنظيم النادي لموقع هذه الخطب من برنامج الاحتفال .

ووثيقة الاحتفال بعيد الأضحى ١٣٥٩هـ توضح أن النادي الأدبي جهز برنامجاً لاحتفال أهالي عسير بعيد الأضحى ، جاء فيه :

١- في صباح يوم العيد تصطف جنود الدفاع ثم الشرطة من قصر الإمارة إلى المصلى لأداء التحية لمعالي الأمير عند الذهاب للمصلى والعودة منه .

٢- بعد الصلاة في وقت الدعاء لجلالة الملك العظيم من قبل الخطيب ، تطلق المدافع من موقعها المعتاد .

٣-بعد العودة من المصلى يذهب الناس إلى قصر الإمارة للسلام على الأمير .

٤- في الساعة الثالثة والنصف من ثاني أيام العيد يشرف معالي الأمير لزيارة دائرة المفرزة ودائرة الشرطة .

٥- في ثالث أيام العيد يقام حفل استقبال معالي الأمير في البلدية في الساعة الثالثة والنصف نهاراً .

٦- تصطف الجنود من الدفاع والشرطة من قصر الإمارة إلى البلدية لأداء التحية لمعالي الأمير عند ذهابه إليها .

٧- تقوم هيئة البلدية ورئيسها وأعيان الأهالي باستقبال معاليه عند وصوله البلدية .

٨- بعد جلوس معاليه وتقديم القهوة تلقى خطبة باسم البلدية .

٩- تعرض جنود الدفاع والشرطة على معاليه ، ويشرف عليهم من شرفة البلدية .

١٠- بعد انتهاء الاستعراض يلقي الخطباء خطبهم بحسب الترتيب في بهو البلدية .

١١- تقف الجنود من الدفاع والشرطة لأداء التحية عند خروج معالي الأمير من البلدية إلى القصر .

وفي وثيقة أخرى عنوانها : (برنامج استقبال صاحب السمو الملكي ولي العهد المحبوب أيده الله بطول بقاء جلالة والده الملك العظيم) ، أسهم النادي أيضاً بوضع برنامج الاحتفال الذي جاء نصه :

١- تجري التنبيهات على جميع أهالي أبها بتنوير منازلهم بالجص مع تنوير واجهات جميع الدكاكين ، وأن يركز أمام كل دكان علماً .

٢- يتوجه الخيالة للاستقبال ، إلى قطعة فرحان ، ويرافقون الركب الملوكي إلى موقع المعرض ، وهم يحدون بأنغامهم .

٣- عندما يشرف الركب الملوكي فوق (الخشع) تبادر المدفعية بالرمي حتى تتم واحداً وعشرين مدفعاً .

٤- يصطف الأهالي صفين لدى قدوم الركب الملكي من الطوبجية إلى نهاية موقع العرض لأداء واجب الاستقبال ، ويليهم تلاميذ المدرسة .

٥- تعرض الخيل على صاحب السمو الملكي حسب المعتاد .

٦- بعد انتهاء معرض الخيل يتقدم شيوخ الأهالي وأعيانها بالعرضة الطورية[١] ثم يليهم بقية الأهالي بالعرضة التهامية والعرضة الشهرية .

٧- يشرف الركب الملوكي سرادقه الخاص الواقع أمام دائرة اللاسلكي ، وهناك يستقبله الموظفون مع تلاميذ المدرسة بالقصائد المرتبة من قبل مدير المدرسة ، وبعد أخذ راحة سموه من الجلوس يتشرف أمراء القبائل ثم رؤساء الدوائر وأعيان البلاد بأداء التحية ، وفيما بعد تلقى الخطب من طرف أربابها .

٨- بعد المغرب يولع[٢] معجون (القاز) على شرفات الدوائر الرسمية .

---

(١) نسبة إلى الطور ، وهو الجبل .

(٢) يولّع : يُوقد .

مصير النادي :

كانت بداية النادي الأدبي العسيري في ١٣٥٥/٢/١٠هـ حسب الوثيقة الأولى من وثائق النادي الموجودة بين أيدينا ، وآخر تاريخ هو عيد الأضحى من سنة ١٣٥٩هـ كما جاء في الوثيقة السابعة .

ومع عدم وجود أي وثائق أو مصادر مدونة تتحدث عن مصير النادي ، وكيف توقف نشاطه ، فإن هذا يجعلنا نقف مع سنة ١٣٥٩هـ كنهاية لهذا النادي، ولا يعدّ هذا القول كحكم قاطع ، بل نضعه بشكل مؤقت ، فهناك ثلاث وثائق من الوثائق السبع – التي بين أيدينا – لم تؤرَّخ ، وما يهمنا منها واحدة وهي التي تشتمل على (برنامج الاستقبال لقدوم ولي العهد) وعلى الرغم من عدم تدوين اسمه للعلم به بداهة حينذاك ، وهو الملك سعود بن عبد العزيز حين كان وليّاً للعهد .

الوثيقة رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على رسول الهدى وعلى آله وصحبه وسلم .. وبعد

فإنه لما كان يوم الثلاثاء لعله يكون الثامن والعشرون من شهر محرم سنة ١٣٥٥هـ اجتمع كلا من الأديب الأستاذ محمد بن ناصر الصفاوي والأديب الأستاذ محمد البيومي والأديب الأستاذ السيد أحمد عبيد والأديب الأستاذ سليمان رهيب والأديب الأستاذ طلعت وفاء في منزل الأديب محمد الصفاوي وقد دار الحديث فيما بينهم في موضوع تأسيس نادي أدبي في أبها وبعد تبادل الرأي فيما بينهم اتفقوا جميعا على تأسيس هذا النادي لتوفير المزايا الأدبية والعلمية في المنطقة ولحاجة طلبة العلم إلى الرعم والتشجيع بحيث يكون هذا النادي تحت قسم النادي الأدبي العصيري سيرا على رياسة الأديب الأستاذ محمد بن ناصر الصفاوي وعضوية كلا من :

الأديب الأستاذ محمد البيومي والأديب الأستاذ السيد أحمد عبيد والأديب الأستاذ سليمان رهيب والأديب الأستاذ طلعت وفاء وقد حضر الاجتماع من يجب لحضور طلبة العلم لرسم أسس هذا النادي من أجلهم وهم كلا من طالب العلم : سعيد بن مسعل الأحمري وعبد الله بن عظيم الزهراني المالكي وأحمد عبيد وسعيد عبد الله الغامدي والشريف علي بن حسن الحازمي والشريف يحيى بن علي الحسني وعبد الله بن معتق وعبد الله بن علي بن مسعر وحمود بن دوي وعلي محمد المغيدي وسليمان بن حسن عيش وأحمد أبو عقيل وعبد الله بن محمد حميد المالكي وعبد الله الحمراني والشريف علي بن حسن الحازمي وعبد الله بن الحنفور وقد اتفقوا الجميع على عرض الموضوع على أنظار معالي الوزير تركي بن أحمد السديري ومن وافقه عالية على تأسيس هذا النادي ولمكانه واسمه وزمانه وإدارته مباركة وكان هذا العمل طيب فيجب الإدباء وطلبة العلم مع البلاغ علماء ومشائخ وطلبة العلم في ربوع البلد طوعا أراد أن يشارك منهم في النادي دون مشقة عليهم وبناء على موافقة معاليه ومباركته فقد اتفق الجميع على تكليف الأديب الأستاذ محمد البيومي والأديب الأستاذ طلعت وفاء بتنظيم برنامج افتتاح النادي وإعداد كلمة الافتتاح على أنه يقدم كل عضو بتجاهه كلمة ملائمة للموقف ..

هذا ما تم والله ولي التوفيق

المقرر محمد البيومي

١٣٥٥/٢/١٠هـ

الوثيقة رقم (٢)

برنامج

حفلة افتتاح النادى الأدبى العربى الذى سيعقد يوم ٢٥/٤/٥٥
ليلة الاثنين الساعم والدقيقه بدار محمد بدر ضاوى

١ تفتتح الحفلة بتلاوة اى من الذكر الحكيم يتلوها محمد البيومى

٢ يلقى الاديب الاستاذ محمد البيومى خطبة الافتتاح

٣ يلقى الأديب السيد احمد عبيد خطبة ملائمة للموقف

٤ يلقى الأديب سالم ابو رجب خطبة ملائمة للموقف

٥ يلقى طلعت وفا كلمة يبين فيها الغرض من تأسيس النادى والاعمال التى سيقوم بها

٦ يلقى الاديب محمد البسام كلمة مناسبة تشجع على العمل

٧ تختم الحفلة بتلاوة اى من الذكر الحكيم يتلوها محمد البيومى.

منظمو الحفلة

الوثيقة رقم (٣)

النادي الأدبي العسيري الذي افتتح ليلة الاثنين السادس
الثانية والدقيقة الثلاثين من يوم ٤/٢/١٤٠٥ هـ بدار محمد بن ضاري
ويتكون أعضاء النادي من :-
كل من الأستاذ محمد بن ضاري
الأستاذ محمد البيومي
الأستاذ الأديب السيد أحمد عبيد
الأستاذ الأديب سليمان رجب
الأستاذ طلعت وفا
الأستاذ الأديب محمد البسام

وحضر الافتتاح من الجيل الصاعد طلبة العلم والذكاء الحس
النادي من أجلهم وهم كل من الشباب الأدباء الحاضرين :

الشاب / عبدالله بن علي بن محمد
" " / عبدالله بن عبدالرحمن أبو العباس
" " / سعيد بن مسيل
" " / عبدالله الزميلي بن حظره
" " / أحمد حسين
" " / حسين محمد الغازي
" " / الشريف عبدالله محمد الحازمي
" " / عبدالله بن معتوه

الشاب / عبدالله بن علي بن محمد
" " / محمود بريك
" " / علي محمد المقبلي
" " / سليمان محمد عيش
" " / أحمد أبو هليل
" " / عبدالله الحراني
" " / الشريف علي محمد الحازمي
" " / عبدالله بن خنفور

وهؤلاء الشباب هم من خريجي المدرسة الرشيدية في عهد الدولة العثمانية نتمنى لهم
التوفيق والنجاح في ميدانهم الأدبي .

(المنظمون)

الوثيقة رقم (٤)

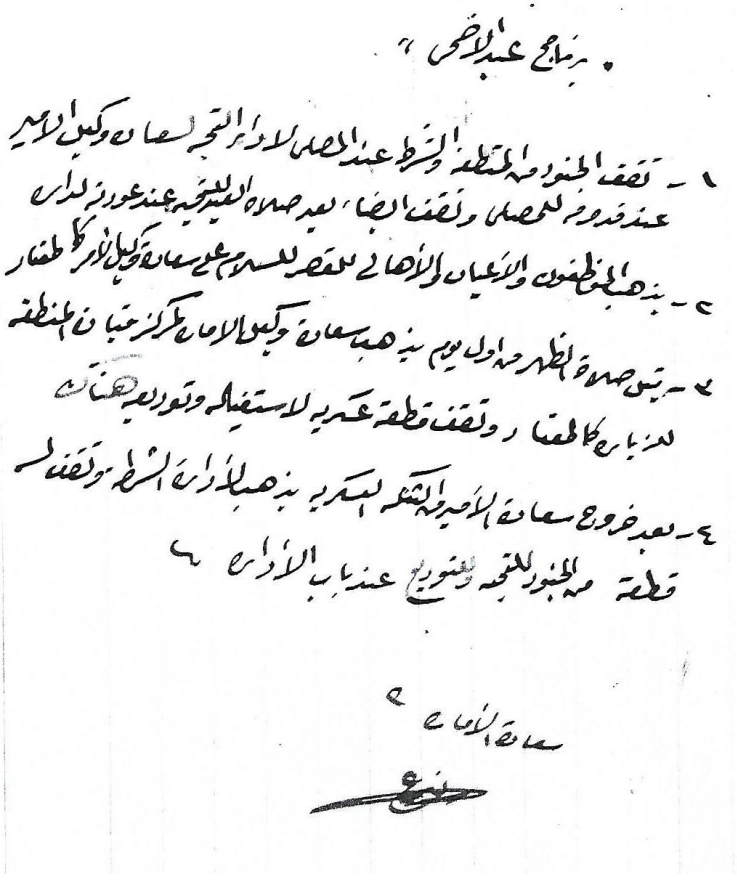

برنامج عيد الأضحى

١ - تقف الجنود المنطقة والشرطة عند المصلى لأداء التحية لسعادة وكيل الأمير عند قدومه للمصلى وتقف أيضا بعد صلاة الأمير التحية عند عودته لداره

٢ - يذهب المواطنون والأعيان والأهالي للقصر للسلام على سعادة وكيل الأمير كل في طابور

٣ - بعد صلاة الظهر من أول يوم عيد سعادة وكيل الإمارة مركز عتبان المنطقة لاستقبال كافة الطوابير وتقف قطعة عسكرية لاستقباله وتؤدي له التحيات

٤ - بعد خروج سعادة الأخيرة الشكلة العسكرية بعد أداء الشرط وتقفل قطعة من الجنود للتحية والتوديع عند باب الأداء

سعادة الأمير

الوثيقة رقم (٥)

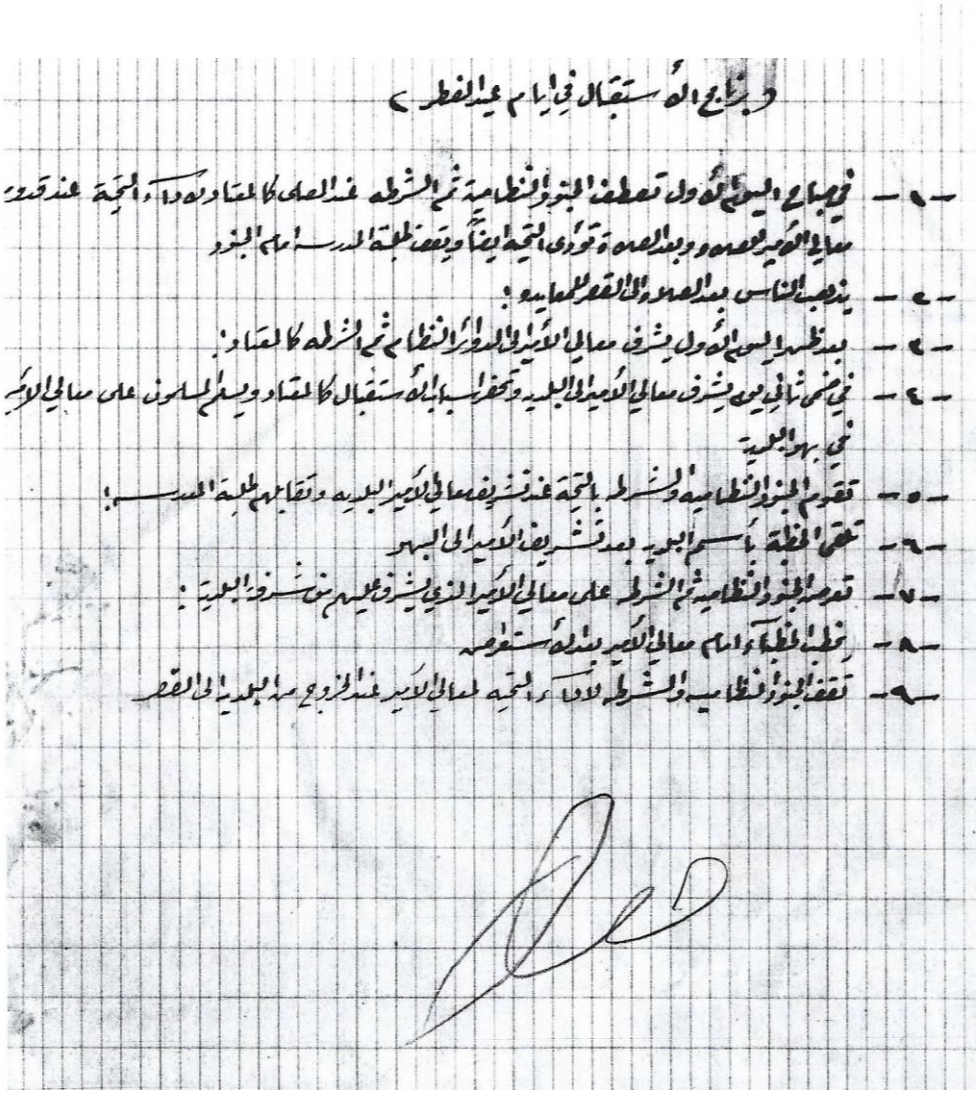

(برنامج الاستقبال في أيام عيد الفطر)

١ - في صباح اليوم الأول تصطف البنود النظامية في الشرطة عند الصلاة كالمعتاد وتؤدي التحية عند قدوم صاحب السمو الأمير لقصر السلام وبعد الصلاة تؤدي التحية أيضاً وتقف طلبة المدارس أمام البنود

٢ - يذهب الناس بعد الصلاة إلى القصر للمعايدة

٣ - بعد ظهر اليوم الأول يشرف معالي الأمير الوزير النظامي في الشرطة كالمعتاد

٤ - في ضحى ثاني يوم يشرف معالي الأمير البلدية وتحف به الشرطة كالمعتاد ويسلم المسلمون على معالي الأمير في بهو البلدية

٥ - تقوم البنود النظامية والشرطة بالتحية عند تشريف معالي الأمير البلدية وتقابلهم طلبة المدارس

٦ - تقف الفئة باسم البلدية بعد تشريف الأمير إلى البهو

٧ - تقدم البنود النظامية في الشرطة على معالي الأمير الذي يشرف عليهم من شرفة البلدية

٨ - تقف فئة باسم معالي الأمير بدلة مستقلة

٩ - تقف البنود النظامية والشرطة لأداء التحية لمعالي الأمير عند الرجوع من البلدية إلى القصر

الوثيقة رقم (٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

برنامج الاستقبال لقدوم صاحب السمو الملكي ولي العهد المحبوب أيده الله بطول بقاء جلالة والده الملك المعظم

عدد مواده

١ تجرى البشائر على جميع أهالي الرحا بتنوير منازلهم بالجص مع تنوير واجهة جميع الدكاكين ومراكز امام محل وكان علماً.

٢ يتوجه الخيال للاستقبال الى قطعة وحان ويرافقون الركب الملوكي الى موقع المعرض وهم يحدون بأنغام الم

٣ لدى مايشرفا الركب الملوكي فوق الخشخ تبادر المدفعية بالرمي حتى تتم واحد وعشرين مدفعاً

٤ يصطفون الأهالي صفين لدى قدوم الركب الملوكي من الطويجية الى نهاية موقع المعرض لأداء واجب الاستقب ويليهم تلاميذ المدرسة

٥ تعرض الخيل على صاحب السمو الملكي حسب المعتاد

٦ بعد انتهاء معرض الخيل يتقدمون شيوخ الأهالي وأعيانها بالعرضة الطوريه ثم يليهم بقية الأهالي با النهاميه والعرضة السهريه

٧ يشرف الركب الملوكي سراوحة الخاص الواقع امام دائرة اللاسلكي وهناك يستقبله الموظفين مع تلا المدرسة بالقصائد المرتبه من قبل مدير المدرسة وبعد اخذ راحت حمره من الجلوس يتشرفون اولاً الصبائل ثم رؤساء الدوائر واعيان البلاد بأدا التحيه وفيما بعد تلقى الخطب من طرف ا بالرحا

٨ بعد الغرب يتوقع سجون القاعة على شرفات الدوائر الرسميه ثم ترمى المناطيق من طرف ا حسبما وضعا

الوثيقة رقم (٧)

برنامج الاحتفال بعيد الأضحى عام ١٣٥٩

١ – في صباح يوم العيد تصطف جنود الدفاع ثم الشرطة سد قصر الوادي إلى المصلى لأداء التحية لمعالي الأمير عند انسحاب المصلى والعودة منه

٢ – بعد الصعدة وفي وقت الدعاء لجلالة الملك المعظم سد قبل الخطيب نظام الملك سد يرفعها العساد

٣ – بعد العودة سد المصلى يذهب الناس إلى قصر الوادي للسلام على معالي الأمير

٤ – في الساعة الثالثة والنصف سد يوم ثاني العيد يشرف معالي الأمير لزيارة دار المفرق ثم دار الشرطة

٥ – في ثالث أيام العيد تقام حفلة استقبال معالي الأمير في البلدية في الساعة الثالثة والنصف زيارة

٦ – تصطف الجنود سد دفاع وشرطة سد قصر الوادي إلى البلدية لأداء التحية لمعالي الأمير عند ذهابه إليها

٧ – تقوم هيئة البلدية ورئيسها وأعيان الأهالي باستقبال معاليه عند وصوله البلدية

٨ – بعد جلوس معاليه وتقديم القهوة تلقى خطبة باسم البلدية

٩ – تعرض الجنود الدفاع ثم الشرطة على معاليه ويشرف عليهم سد شرفة البلدية

١٠ – بعد انتهاء الاستعراض تلقى الخطباء فطلبهم حسب الترتيب في هول البلدية

١١ – تصطف الجنود سد الدفاع والشرطة لأداء التحية عند خروج معالي الأمير سد البلدية إلى القصر

يعمل بموجبه
٥٩/٤/٨

الفصل الثاني

وقفات مع النادي

وقفات مع النادي

نبدأ باسم هذا النادي إذ حمل اسم (النادي الأدبي العسيري) الذي يتألّف من ثلاث كلمات ، فهل توافقت الكلمات مع الدلالة المطلوبة بالفعل ؟

باستثناء مقر اجتماع أعضاء النادي ، وهو بيت رئيس النادي (محمد ضاوي)[1] لا نجد ذِكراً لمكان تم تخصيصه كمقر دائم للنادي ، إذ لا يعقل أن يكون منزل الرئيس هو المقر الدائم مع كثرة الأعضاء ، ولا ينسجم ذلك مع خصوصية منزل الأسرة .

ومع عدم وجود المقر الدائم المفتوح للجميع دون قيود أو معوقات فإن دور هذا النادي قد لا يبلغ المأمول مهما كان نشاط الأعضاء ، ولذلك تنتفي دلالة كلمة (النادي) التي تعني الاجتماع في مكان واحد بوتيرة ثابتة المواعيد .

وندلف إلى الأعضاء المؤسسين ، وهو :

١- محمد بن ضاوي (رئيس مكتب إمارة عسير) .

٢- محمد البيومي (موظف بمالية أبها) .

٣-أحمد عبيد (موظف بمالية أبها) .

٤- سليمان رجب (موظف بمالية أبها) .

٥- طلعت وفا (مدير شرطة عسير) .

٦-محمد البسّام (موظف بمالية أبها) .

---

(١) الوثيقة رقم (١) .

ويتضح من خلال تراجمهم أنهم من أصحاب القلم أو من متذوقي الأدب، إذ نجد لبعضهم مشاركات في الكتابة الصحفية مثل : طلعت وفا ، وأحمد عبيد، وكان الأخير حينذاك وكيلاً لمجلة المنهل في أبها [1].

ولو وقعت بين أيدينا تراجم (محمد البيومي ، سليمان رجب ، محمد البسام) لأمكننا الحديث بتفصيل أكبر ، إلّا أن التفافهم جميعاً حول فكرة إنشاء (النادي الأدبي العسيري) يحمل دلالة على وجود القاسم المشترك بينهم ، وذلك هو حبّ الأدب والثقافة بشكل عام ، بل كانت لهم اجتماعات شبه دورية ، يتداولون فيها الحديث عن الأدب والثقافة ، وبذلك انبثقت فكرة إنشاء النادي .

ومما نلحظه على هؤلاء الأعضاء الستة أنهم من غير أبناء منطقة عسير ، وقد يكون (محمد البيومي) من دولة مصر ، وربما كان له بعض التأثير على الأعضاء لإنشاء النادي الذي أصبح هو مقرراً له .

وإذ فرغنا من الأعضاء المؤسسين يتجه بنا الحديث نحو ما اصطلحنا على تسميتهم بـ (جمهور النادي) وقد خدعتنا عبارة وردت في الوثيقة رقم (١) التي تقول : (وقد حضر الاجتماع من الجيل الصاعد طلبة العلم الذين أسس هذا النادي من أجلهم) إذ جعلتنا نعتقد أنهم في سنّ لا يزيد عن العشرين ، ثم نكتشف أن أغلبهم يتقاربون في السن مع الأعضاء المؤسسين ، بل كانت ولادة بعضهم في نهاية القرن الثالث عشر الهجري مثل (عبد الله الزميلي) و (أحمد أبو هليل) .

---

(١) نشأة الأدب السعودي المعاصر ، د. عبد الله أبو داهش ، ص٧٤ .

وهم من الناحية الأدبية والعلمية لا يقلون عن الأعضاء المؤسسين ، فعلى سبيل المثال :

١- عبد الله بن علي بن مسفر (١٣٢٠ – ١٤٠٥هـ) كان حين إنشاء النادي كاتباً لرئيس مالية أبها منذ عام ١٣٥٣هـ ، ثم هو صاحب كتاب (السراج المنير في تاريخ أمراء عسير) .

٢- سعيد بن علي مسبل (١٣٣٦ – ١٤٠٩هـ) درس ي مدينتي زبيد وصنعاء خلال السنوات (١٣٤٩ – ١٣٥٢هـ) وبعد عودته عرض عليه منصب القضاء فاعتذر .

٣- سعيد الغماز (١٣١٨ – ١٣٩٠هـ) أصدر في عام ١٤٤٢هـ صحيفة (العسير) وله اهتمامات علمية وأدبية .

٤- عبد الله بن علي بن حميّد (١٣٢٦ – ١٣٩٩هـ) درس في الرياض لمدة عامين قبل تأسيس (النادي الأدبي العسيري) وهو أديب وشاعر .

ويضاف إلى ذلك أن أغلبهم أي (جمهور النادي) كانوا من خريجي (المدرسة الرشدية)[1] بمدينة أبها قبل عام ١٣٣٧هـ .

وبذلك نخرج بنتيجة مؤداها أن (جمهور النادي) يقفون على السواء مع الأعضاء المؤسسين ، بل بعضهم كان مستواه العلمي أعلى بكثير ، فكيف يُغْمَطُون ؟ ، ويقال عنهم (الجيل الصاعد) ، وبما أنهم حضروا الاجتماع الأول لتأسيس (النادي الأدبي العسيري) فهم يستحقون عضوية التأسيس ، أو بعضهم على أقل تقدير .

---

(١) تاريخ التعليم في منطقة عسير ، د. غيثان جريس ، ص٣٤ .

هل حَقَّق النادي دوره الأدبي ؟ :

تحدثنا عن أعمال (النادي الأدبي العسيري) والتي دلّت عليها الوثائق ذات الأرقام (٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧) حيث اشتملت كل وثيقة على برنامج الفعالية ، وهي كما يلي :

١- برنامج عيد الأضحى (لم يحدد التاريخ) .

٢- برنامج الاستقبال في أيام عيد الفطر (لم يحدد التاريخ) .

٣- برنامج الاستقبال لقدوم صاحب السمو الملكي ولي العهد المحبوب (لم يحدد التاريخ) .

٤- برنامج الاحتفال بعيد الأضحى عام ١٣٥٩هـ .

ولا نرى في هذه الفعاليات (الأعمال) سوى المظهر الرسمي ، أو المشاركة المجتمعية من قبل (النادي الأدبي العسيري) ، وقد يتخلل بعضها إلقاء الخطب .

ولا توجد أي وثائق تشير إلى برامج أدبية وثقافية ، يدور فيها النقاش الأدبي ، وإلقاء القصائد ، ونحو ذلك من الحراك الأدبي ، ولا يعني هذا الغياب الكُلِّي لمثل هذه الأنشطة ، ولكنها غير معلنة ، ولا سيما في مجتمع صغير كمدينة أبها ، مع النظر إلى عدد الأعضاء المؤسسين مع الأعضاء (جمهور النادي) .

فعددهم جميعاً (٢٣ عضواً) وهو عدد كاف لعقد اجتماع أدبي ثقافي ، كما أنه عدد لا يستهان به في مدينة أبها حينذاك .

وبهذا يمكن القول بأن (النادي الأدبي العسيري) قد أدى دوره الثقافي والأدبي والاجتماعي في حدود إمكانياته ، وقدرات أعضائه ، والجو العام لمدينة أبها ومحيطها .

ويُعدّ هذا النادي جزءاً من التاريخ الأدبي والثقافي لمنطقة عسير ، وعلامة مضيئة من علامات نهضتها الثقافية والأدبية .

بل هو يعطي منطقة عسير أولية في إنشاء النوادي الأدبية .

الفصل الثالث

التَّـــرَاجم

أحمد عبيد محمد عبيد

(١٣٣٤ – ١٤١٤هـ)

ولد بالمدينة المنورة ، ودرس بالمسجد النبوي ، ثم حصل على الشهادة الابتدائية من المدرسة السعودية في المدينة المنورة عام ١٣٥٠هـ ، والتحق بالمدرسة اللاسلكية بجدة .

عمل في مجال اللاسلكي ، ثم انتقل إلى المالية ليعمل على وظيفة مفتش المالية والجمارك في جنوب المملكة ، وآخر عمل تولاه هو مدير عام وزارة الزراعة .

وبعد ذلك أسس (مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر بجدة) وأصدر مجلة (الرياض) المصورة عام ١٣٧٣هـ التي توقفت بعد عام من صدورها .

وأصدر مجلة (صرخة العرب) المصورة بمصر عام ١٣٧٤هـ .

كان يكتب في صحيفتي (الندوة) و (البلاد) .

مات في مدينة جدة [1].

---

(١) أحمد عبيد وصرخة العرب ، بقلم : محمد عبد الرزاق القشعمي ، المجلة العربية (الرياض) ع٥٦١ ، ذو القعدة ١٤٤٤هـ . نشأة الأدب السعودي المعاصر ، د. عبد الله أبو داهش ، ص٧٤ .

أحمد بن علي آل حَيْدر

(١٣٢٥ – ٠٠٠هـ)

مـن مـوظفي ماليـة أبهـا ، وكانـت وظيفتـه في السـبعينات بمسـمى (أمـين صندوق مالية أبها)[١] .

أحمد بن محمد بن حسن أبو هليل

(١٢٩٠ – ١٣٧٠هـ)

ولد في أبها ، ودرس في المدرسة الرشدية [٢].

عمـل مـديراً لماليـة القنفـذة وجماركهـا بتوصـية مـن الشـيخ عبـد الوهـاب أبـو ملحة قبل فتح مكة مباشرة ، ثم مديراً لمالية جازان ، ثم مستشاراً للأمير تركي بن أحمد السديري أمير عسير .

رأس بلدية أبها .

---

(١) عسير في عصر الملك عبد العزيز ، د. غيثان جريس ، ص٩٢ . مع الزمان ، محمد عبد الوهاب أبو ملحة ، ص٦٥ .

(٢) عسير في عهد الملك عبد العزيز ، د. محمد آل زلفة ، ص٨١ . ميلاد المملكة العربية السعودية ، طلال محمد نور عطار ، ص٩٨ .

عين عضواً في هيئة التمييز في عسير بخطاب الأمير فيصل بن عبد العزيز آل سعود عام ١٣٦٠هـ .

نال ثقة الملك عبد العزيز وكانت بينهما مراسلات خاصة .

مات عام ١٣٧٠هـ في أبها [١].

حمود بدوي

(٠٠٠ – ٠٠٠هـ)

لم نعثر له على ترجمة .

---

(١) عسير في عهد الملك عبد العزيز ، د. محمد آل زلفة ، ص٨١ . ميلاد المملكة العربية السعودية ، طلال محمد نور عطار ، ص٩٨ .

سعيد بن علي آل مسبل الأحمري

(١٣٣٦ – ١٤٠٩هـ)

ولد عام ١٣٣٦هـ وعاش في أحضان والدته يتيماً ، وكان عمه الشيخ محمد بن سعيد بن أحمد بن مسبل قد اشتهر بسعة علمه وقيامه بالقضاء بين الناس في حينه فاحتضن ابن أخيه لعمه وضمه إلى حلقة علمه فتلقى على يديه علوم الشريعة .

ورحل في طلب العلم إلى (زبيد) وذلك في سنة ١٣٤٩هـ تقريباً فدرس بها ثم انتقل إلى صنعاء ومكث قرابة أربع سنوات حاز خلالها كثيراً من العلوم في الفقه والسنة واللغة .

عاش الشيخ سعيد بن مسبل في بلدته مع والدته التي كانت اهتمامه الأول، وكان قد صدر قرار مفتي الديار السعودية الشيخ محمد بن إبراهيم بتعيينه قاضياً في محكمة قلوة إلّا أن أثر فراق والدته الأول وإصابتها بفقد البصر وأحسبه رحمه الله تورّع عن تولي القضاء فلم يباشر .

واتصل بالشيخ (عبد الله بن يوسف الوابل) في أبها ، فاحتفى الشيخ الوابل به ، وولاّه التعليم والدعوة والإصلاح بين الناس في بللحمر وبللسمر سراةً وتهامة فكان الناس يقصدونه ليقسم تركاتهم ويصلح بينهم .

وكان محتفى به من قبل أهل العلم والفضل فكان يصله إلى محله أهل الفضل والعلم ، وكذلك يصلهم ويزورهم منهم : الشيخ إبراهيم بن راشد الحديثي

رئيس محاكم منطقة عسير، والشيخ عبد القادر شيبة الحمد، والشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد ، والشيخ عبد الله المصلح ، والشيخ عبد الله العواد رئيس هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة عسير، والشيخ محمد الأحمد ، والشيخ عبد الله الجلالي ، وغيرهم .

ونافح مع مسؤولي المنطقة حتى فتحت في بلدته المدارس وكانت مدرسة صبح والمعروفة الآن بمدرسة طلحة بن عبيد الله قد تم فتحها عام ١٣٨٣هـ وتتابعت ولله الحمد حتى غطت المنطقة كاملة وكذا سائر الخدمات التنموية وشملتها شبكة الكهرباء وفتح بها مستشفى من أفضل مستشفيات المنطقة اليوم[١] .

سعيد بن محمد الغَمَّاز

(١٣١٨ – ١٣٩٠هـ)

ولد في مدينة أبها ، ودرس في المدرسة الرشدية .

بدأ حياته العملية معاوناً لكاتب الأقضية بمالية أبها ، ثم انتقل أميناً لصندوق مالية (رجال ألمع).

ثم عين كاتباً ببيت المال بأبها ثم مفتشاً للزكوات بأبها عام ١٣٣٩هـ .

تنقل بين جازان والطائف والقنفذة ورجال ألمع . وبلغ مرتبة رئاسة الوحدة الزراعية حتى أحيل للتقاعد عام ١٣٨٠هـ بعد حياة عملية حافلة .

---

(١) بقلم ابنه : عايض بن سعيد مسبل (ذو القعدة ١٤٤٤هـ) .

له إسهامات صحفية في الكتابة في عدد من الصحف والمجلات من بينها مقالاته المنشورة في جريدة الرائد ١٣٧٣هـ ، وازدادت اهتمامات الغماز الصحفية حتى أصدر صحيفة (العسير) وهو لا يتجاوز الرابعة والعشرين ، وهي صحيفة أسبوعية مكتوبة بخط اليد تبحث في الأخلاق والأخبار ، صدر العدد الأول منها يوم الاثنين ٢٨ شوال ١٣٤٢هـ تتكون من ثلاث صفحات .

من أعماله الفنية :

- خارطة سماها مقاطعة أبها ، رسمها بالألوان عام ١٣٨٣هـ بمقاس ٧٠سم .
- صورة للوحة فلكية ، ورسم عليها دورة النجوم والأبراج مع شروحاتها مفصلة .
- خريطة أسماها جبل عسير ، رسمها في وقت متأخر بعدما شاهد عسير من الجو ، حين ركب الطائرة للمرة الأولى .
- لوحة سماها (أمثال عرب الجنوب) مقاس ١٠٠× ٧٠سم وأنجز هذا العمل عام ١٣٨٩هـ .
- لوحة تروي حياته العلمية والعملية منذ ولادته وحتى إحالته للتقاعد عام ١٣٨٠هـ ضمنها عشرة أبيات من الشعر عن حياة المرء من سن الطفولة وحتى الشيخوخة .
- لوحة لحكام عسير إلى عام ١٣٨٦هـ[1] .

(١) الحياة الفكرية والأدبية في جنوبي البلاد السعودية ، د. عبد الله أبو داهش ، ص٧٢.

سليمان بن حسن ميمش

(١٣١٤ – ١٣٨١هـ)

ولد عام ١٣١٤هـ ، في حي (مناظر) بمدينة أبها .

يُعد من أدباء وتجار المنطقة الوجهاء .

عمل رئيساً لبلدية أبها [١].

سليمان رجب

(٠٠٠ – ٠٠٠)

من موظفي مالية أبها [٢].

---

(١) آل ميمش في ذاكرة أبها ، بندر بن عبد الله آل مفرح ، صحيفة (نبض عسير) ٢٠١٩/١٢/٤م .

(٢) عسير في عصر الملك عبد العزيز ، د. غيثان بن جريس ، ص٩٣ .

طلعت محمود وفا

(١٣١٩ – ١٣٨٣هـ)

ولد في مكة المكرمة ، وفي بداية العهد السعودي كان سكرتيراً للحربية ، وعمل أيضاً في البحرية .

التحق بالشرطة العامة في مكة ، بناء على طلب مدير الشرطة العامة مهدي بك المصلح ، وعين كاتباً للأمور العسكرية عام ١٣٥١هـ وعين في العام نفسه مفوضاً للقسم العدلي .

- عين قائداً للقوات بمنطقة عسير عام ١٣٥٢هـ .
- كلف في عام ١٣٥٢هـ بإنشاء أول شرطة في عسير وتشكيلها ، وسميت وقتئذ شرطة عسير ونجران وملحقاتها ، وعين مديراً لها .
- في عام ١٣٥٦هـ نقل إلى مكة المكرمة ، وعين مفوضاً للقسم العدلي ، وبعدها عين وكيلاً لمدير الأمن العام مهدي بك .
- عين مديراً لشرطة جدة ١٣٦٦هـ ، ومكث بها أربعة أعوام ، ثم أحيل على التقاعد لظروفه الصحية ، وسافر إلى مصر للعلاج .
- استدعي من مصر سنة ١٣٧٣هـ وأعيدت خدمته للأمن العام .
- عين مديراً للأمن العام بأمر ملكي ، وفي عام ١٣٧٥هـ أحيل على

التقاعد لظروفه الصحية ، وتوفي عام ١٣٨٣[١] .

عبد الله بن حسن الحازمي

(٠٠٠ – ٠٠٠هـ)

من موظفي مالية أبها [٢].

عبد الله الحمراني

(٠٠٠ – ٠٠٠هـ)

لم نعثر له على ترجمة .

---

(١) نشأة الأمن العام في المملكة العربية السعودية ، فيصل محمد فوزان ، جـ١ ، ص؟ .

(٢) عسير في عصر الملك عبد العزيز ، د. غيثان جريس ، ص٩٣ .

عبد الله بن عبد الرحمن بن إلياس

(٠٠٠ – ١٤١٦هـ)

إداري مالي ، ولد في آل ويمن بعسير ، كلف بأعمال في الشعبة السياسية بالديوان الملكي بالرياض ، ثم عمل في وزارة المالية .

وعرف في حياته العملية بالجدية ، فوصف بأنه أحد الأشخاص الذين عملوا بجد وإخلاص في مالية أبها ولعدة سنوات وعلى وجه التحديد وصفه بأنه أحد المعاونين المخلصين للشيخ عبد الوهاب أبو ملحة .

استملاه الدكتور غيثان بن علي جريس بعض المعلومات عن تاريخ عسير، ثم قدَّم لها وعلّق عليها ونشرها بعنوان (أوراق من تاريخ عسير في فترة حكم الملك عبد العزيز كما أملاها الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن إلياس)[1] .

مات في مدينة أبها .

---

(١) عسير في عصر الملك عبد العزيز ، د. غيثان جريس ، ص٨٥ . تاريخ عسير في الماضي والحاضر ، هاشم النعمي ، ص٢٦ .

عبد الله بن علي بن حميِّد

(١٣٢٦ – ١٣٩٩هـ)

ولد في قرية (سَبَل) ببني مالك عسير ، شرق شمال مدينة أبها عام ١٣٢٦هـ .

حفظ أجزاء من القرآن الكريم في (المعلامة) بالقرية ثم سافر إلى الرياض ، واستكمل تعليمه على يد الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ ، وعدد من العلماء.

عمل حتى عام ١٣٧٢هـ رئيساً لديوان الإمارة في عسير في عهد الأمير تركي بن أحمد السديري .

عمل رئيساً بلدية مدينة أبها من عام (١٣٨٢ – ١٣٨٨هـ) .

عين رئيساً لنادي أبها الأدبي في أواخر عام ١٣٩٨هـ غير أن المنية وافته قبل أن يباشر العمل .

مارس الكتابة في مجلة العرب ، ومجلة المنهل ، ومجلة قافلة الزيت ، وأسلوبه مشرق الديباجة ، وكان صاحب قلم سيال .

له قصائد في شتى الأغراض الشعرية .

كان خطيباً مفوهاً ، ومتمكناً من أساليب الخطابة المتميزة بالاستشهادات البليغة من القرآن الكريم والأحاديث النبوية والشعر العربي القديم ، وكان ينوب عن أهالي عسير في الخطابة في المناسبات .

قام بتحقيق كتاب (الدر الثمين) لمؤلفه حسن الضمدي وصدر عام ١٣٩٨هـ .

وصدر عنه كتاب (علم من عسير) [١].

عبد الله بن علي بن خنفور
(٠٠٠ – ١٣٨٩هـ)

نشأ بحي البسطة في أبها ، وعمل بمالية أبها ، امتدت حياته العملية والاجتماعية لتشمل عسير ، والحجاز ، وجازان ؛ وتغطي مرحلة مهمة من تاريخ المملكة تمتد ما بين عامي ١٣٣٨هـ حين دخول منطقة عسير ضمن الوحدة الوطنية ، وتنتهي بسنة وفاته عام ١٣٨٩هـ .

عمل في القوات المسلحة في السنة التي دخل فيها الملك عبد العزيز مدينة جدة عام ١٣٤٤هـ والجيش لا يزال في مرحلة الهجانة ثم شهد تطور بناء القوات المسلحة إلى سنة تقاعده في عام ١٣٧٥هـ ، كما عمل موظفاً في الإدارة المالية في أبها ، والنماص ومحايل ورجال ألمع[٢] .

---

(١) شذا العبير ، هاشم النعمي ، ص١٨٤ . نشأة الأدب السعودي المعاصر ، عبد الله أبو داهش ، ص١١٧ . معجم المؤلفين المعاصرين ، محمد خير رمضان يوسف ، جـ١ ، ص٤٠٠ .

(٢) سيرة رجل من أبها (عبد الله بن علي بن خنفور) د. محمد آل زلفة .

عبد الله بن علي بن مسفر

(١٣٢٠ – ١٤٠٥هـ)

ولد سنة ١٣٢٠هـ .

درس في المدرسة الرشدية في مدينة أبها.

عُيّن كاتباً في عام ١٣٤٢هـ لدى أمير منطقة عسير عبد الله بن عسكر حتى عام ١٣٥٢هـ ثم انتقل كاتباً لدى رئيس مالية أبها عبد الوهاب أبو ملحة .

تم اختياره بأمر ملكي سنة ١٣٦٠هـ ضمن هيئة التمييز في أبها .

أحيل إلى التقاعد عام ١٣٧٥هـ .

له نشاط إعلامي ومنبري منذ منتصف السبعينات وحتى عام ١٣٩٤هـ .

كان ضمن وفد أهالي أبها لزيارة المشروعات البترولية في شركة أرامكو عام ١٣٨٠هـ .

تولى بعد وفاة ابنه الأكبر على وكالة الخطوط الجوية السعودية في أبها (١٣٨٠- ١٣٨٥هـ) .

من مؤلفاته (السراج المنير في سيرة عسير) .

توفي بمدينة أبها في ١٤٠٥/٩/٢٩هـ .

وأقيم في النادي الأدبي بأبها حفل تكريم له برعاية صاحب السمو الملكي

الأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز – أمير منطقة عسير بتاريخ ١٤٢٨/٦/١٦هـ [1].

عبد الله بن محمد الزميلي

(٠٠٠ – ٠٠٠هـ)

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن خضرة الملقب بالزميلي .

ولد في أواخر القرن الثالث عشر الهجري بجهة شوحط ببلاد بني مالك بمنطقة عسير في أسرة علمية معروفة .

نشأ في حجر والده القاضي الفاضل محمد بن خضرة نشأة علمية متميزة .

أخذ العلم عن والده ، وقد نهج في طلب العلم منهج طلابه من أهل الجهة .

رحل إلى بلدة (رجال) التي كانت تغص بالعلماء العاملين المتصدرين للتدريس في عصره ، ومن أبرزهم الشيخ العلامة علي زين العابدين بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الحفظي ، والشيخ العلامة محمد بن حسن الحفظي ، الذي كان منصوباً للقضاء في (رجال ألمع) .

عاد إلى وطنه في بلاد بني مالك ، وتولى القضاء بين قبيلته بني مالك ، فكان من رجال الصلح والإصلاح رحمه الله .

---

(١) الشيخ عبد الله بن علي بن مسفر (١٣٢٠ – ١٤٠٥هـ) صفحات متفرقة .

في عام ١٣٨٦هـ عين قاضياً من قبل الحكومة في محكمة النماص ، وبعد فترة طلب إعفاءه من وظيفة القضاء لكبر سنة ، وانحراف صحته ، فقبل طلبه ، وبقي مدة على قيد الحياة ، ثم توفي وهو في التسعين تقريباً [١].

عبد الله بن محمد معتق

(٠٠٠ – ١٣٩٥هـ)

عاش عبد الله محمد بن معتق بن عبد الرحمن بن معيض الأسمري كل حياته في مدينة أبها وهو من أبناء قرية (آل لجم) إحدى قرى بللسمر بمنطقة عسير والتي تبعد نحو ١١٠ كم شمال مدينة أبها . وتميز بمحبته للقراءة ، والكتابة بخط جميل ، وكان مثقفاً ومتعلماً وله حضور أدبي وثقافي مميز ، كما أنه رياضياً بارعاً .

عمل في مالية عسير منذ نشأتها ، ومثلها في الجولات الميدانية وجباية الزكاة في أنحاء المنطقة سراة وتهامة وبادية .

كان شغوفاً بالاطلاع على العادات لكل منطقة ، ونسج من خلال تنقلاته علاقات مميزة مع الجميع .

توفي يوم ١٧ ربيع الأول ١٣٩٥ للهجرة بمدينة خميس مشيط عن عمر يناهز ٧٢ سنة .

ولا يزال منزله الطيني إلى اليوم قائماً في حي القابل في أبها.

---

(١) شذا العبير ، هاشم النعمي ، ص٢٠٤ .

ترك إرثاً من الكتب والمجلات العربية الدورية لا يقدر بثمن ، لكنه تلف مع تنقلاته المتعددة . ارتبط بعد تزويج ابنته الوحيدة عائشة برحلات عمل مع زوج ابنته رجل الأعمال الشيخ محمد بن سليمان المطوع (ت١٤٠٤هـ) .

دفن ابن معتق في خميس مشيط ، بعد أن بقي آخر أيامه بجوار ابنته وختم حياته بعد أن كانت مزدحمة بالعطاء والعلم والأدب[1] .

علي بن حسن الحازمي

(٠٠٠ – ٠٠٠هـ)

لم نعثر على ترجمة .

(١) بقلم حفيده لابنته : عبد الرحمن بن محمد بن سليمان المطوع (في عام ١٤٤٤هـ) .

علي بن محمد المُغَيْدي

(١٣١٩ – ١٤١٦هـ)

ولد في أبها عام ١٣١٩هـ ، ودرس في المدرسة الرشدية .

عمل في مالية أبها لتحصيل زكاة الحبوب .

قام بمهمة كتابة المحاضر والمراسلات حين المفاوضات السعودية اليمنية ، إذ كان مرافقاً للشيخ محمد بن دليم .

عُيّن في مالية نجران أميناً لصندوق المالية ، وقضى في هذه الوظيفة مدة طويلة وصلت إلى عشرين عاماً .

بعد عودته إلى أبها عمل في قسم تحصيل زكاة المواشي بالمالية .

تولى قسم العوائد السنوية بمالية أبها [1].

---

(١) بقلم ابنه : سليمان بن علي المغيدي (١٤٤٤هـ) .

محمد البسام

(٠٠٠ – ٠٠٠هـ)

من موظفي مالية أبها[١] .

محمد البيومي

(٠٠٠ – ٠٠٠هـ)

من موظفي مالية أبها [٢].

(١) عسير في عصر الملك عبد العزيز ، د. غيثان بن جريس ، ص٩٣ .

(٢) عسير في عصر الملك عبد العزيز ، د. غيثان بن جريس ، ص٩٣ .

محمد بن ناصر بن إبراهيم ضاوي
(١٣٢٢ – ١٤٠٣هـ)

ولد في قرية حرمة إحدى قرى سدير عام ١٣٢٢هـ وعاش فيها حتى ١٣٤١هـ.

اتجه إلى مدينة الزبير التي كانت تمثل وقتئذ باب رزق لأهل نجد ليلحق بأخيه إبراهيم ، ودخل مدرسة النجاة في الزبير التي يرأسها حينذاك الشيخ محمد الشنقيطي ، وحصل منها على الشهادة الابتدائية .

اهتم بالنحو ، وقرأ الدواوين الشعرية ، وأحب الشعر القديم وبخاصة شعر المتنبي وأبي فراس الحمداني .

تخرج سنة ١٣٤٣هـ وأرادت الحكومة العراقية أن ترسله إلى مصر لإكمال دراسته ، لكنه فرَّ إلى الجبيل ، وعمل هناك مدرساً في مدرسة سليمان الكهلان ، وبذل بهذه المدرسة جهده في غرس التعليم في نفوس تلاميذه وغرس الأخلاق الكريمة لهذا النشء ، وكان هذا عام ١٣٤٣هـ .

انتقل إلى مكة ، وعمل مدرساً للقرآن الكريم ، وإماماً لمسجد المستشفى في أجياد .

وفي مطلع عام ١٣٤٦هـ تقدم بطلب للملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله، يطلب فيه التحاقه بالديوان الملكي ، فأعجب الملك بخطه وأسلوبه وسأل عنه الشيخ ابن عسكر والشيخ عثمان التويجري فأثنيا عليه وعلى والده ، فطلب

الملك عبد العزيز من ابن معمر رئيس الديوان تعيين محمد ضاوي كاتباً له ، وبقي في الديوان مدة طويلة ، واشترك في حرب السبلة.

عرف بأنه شاب ذو براعة ، يقرأ الخطابات ويختصرها للملك ، ويساعد جميع المواطنين ، فأثار إعجاب كل الناس .

رأى فيه الملك عبد العزيز أهلاً للثقة والكفاءة ، فاختاره مندوباً له في العديد من الدول مثل تركيا وإيران وباكستان والهند وسوريا .

أرسله الملك عبد العزيز إلى الإمام يحي بن حميد الدين في اليمن عام ١٣٥٢هـ ومطلع عام ١٢٥٣هـ .

طلب الأمير عبد العزيز بن مساعد من الملك عبد العزيز أن يعين محمد بن ضاوي رئيساً لمكتب إمارة أبها .

عين بعد ذلك أميراً لإمارة رجال ألمع ثم محايل مدة قصيرة ثم أميراً لإمارة بني شهر (النماص) فأثبت كفاءة فعينه الملك عبد العزيز مفتشاً في مكة والقنفذة ومدن الشمال .

في عام ١٣٦٠هـ عينه الملك مساعداً للمندوب التجاري في الكويت .

في عام ١٣٧١هـ صدر الأمر الكريم بتعيينه مديراً للجوازات والجنسية في الرياض .

أحيل للتقاعد عام ١٣٨٤هـ وتوفي عام ١٤٠٣هـ [1].

---

(١) محمد بن ضاوي الدبلوماسي الماهر، صلاح الزامل، صحيفة الرياض،١٠/٢/١٤٤٣هـ.

يحيى بن علي الحسني

(٠٠٠ – ٠٠٠هـ)

رأس بلدية أبها .

محمد بن ضاوي

طلعت وفا

عبد الله بن علي حميّد

عبد الله بن علي حميّد

أحمد حيدر

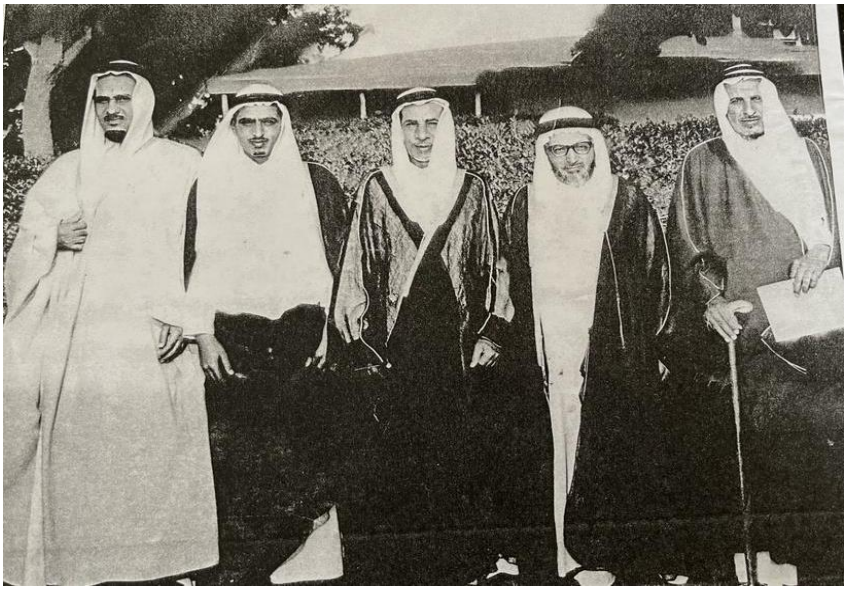

عبد الله بن علي بن مسفر (الأول من اليمين)

سليمان بن حسن ميمش

أحمد أبو هليل (في الوسط)

سعيد بن علي مسبل

علي بن محمد المُغَيْدي

سعيد بن محمد الغَمّاز

الملحق الأول

مُنتديات أبها

بقلم الأستاذ
محمد بن عبد الله بن حُمَيِّد

صحيفة (الوطن) أبها
١٤٣٥/٣/٢٥هـ

وثيقة تاريخية يحتفظ بها الأخ (غازي بدوي) العسيري ، نزيل جدة المحروسة ، تثبت تأسيس أول ناد أدبي من نوعه بالبهية أبها عام ١٣٥٥هـ سأتطرق إليه لاحقاً .

تميزت (أبها)بسوقها المربع الشكل آنذاك ، تتوسطه البلدية ومسجد برزان ، بجانبه الإمارة والشرطة ، وعلى امتداده رأس الملح والمسجد الجامع ، غرباً ساحة البحار الشعبية ومبنى المالية والمدرسة الأميرية، ومن خلفه المستوصف الصحي ... والثكنة العسكرية .

كان الناس بأوقات فراغهم يقصدون دكاكين بعض الأعيان ، يتداولون فيها أخبار المجتمع والقادمين من السفر، ولاحقاً ما سمعوه من أنباء الدنيا عبر الراديو بأول أيامه ، وإذا كان الجو ملائماً عقدوا ندواتهم أمام تلك المحلات سويعات الضحى أو في العصاري ، وتداولوا طرائف ونوادر تتردد أصداؤها لفترة من الزمن الجميل .

أما الوثيقة فأدونها هنا نصاً، ولمن يريد الرجوع إلى أصلها بإمكانه طلب صورتها من مالكها متعه الله بالصحة .

النادي الأدبي العسيري الذي افتتح ليلة الاثنين الساعة الثانية والدقيقة الثلاثين من ٢٤- ١٣٥٥/٣/٢٥هـ ، بدار محمد بن ضاوي ، ويتكون أعضاء النادي من كل من الأستاذ محمد بن ضاوي ، الأستاذ محمد البيومي ، الأستاذ الأديب السيد أحمد عبيد ، الأستاذ الأديب سليمان رجب ، الأستاذ طلعت وفا ، الأستاذ الأديب محمد البسام ، حضر الافتتاح من الجيل الصاعد طلبة العلم الذين أسس النادي من أجلهم ، وهم كل من الشباب الآتية أسماؤهم :

عبد الله بن علي بن حميِّد ، عبد الله بن عبد الرحمن إلياس ، سعيد بن مسبل ، عبد الله الزميلي بن خضرة ، أحمد حيدر ، سعيد محمد الغماز ، الشريف عبد الرحمن الحازمي ، عبد الله بن معتق ، عبد الله بن علي بن مسفر، حمود بدوي ، علي محمد المغيدي ، سليمان بن حسن ميمش ، أحمد أبو هليل ، عبد الله الحمراني ، الشريف علي بن حسن الحازمي ، عبد الله بن خنفور ، وهؤلاء الشباب هم من خريجي المدرسة (الرشدية)، فنتمنى لهم التوفيق والنجاح في مسيرتهم الأدبية .

انتهى نص الوثيقة التي تعطي الأجيال المعاصرة صورة من طموحات أجدادهم وتطلعاتهم الأدبية بوقت مبكر جداً ، يتزامن وتأسيس المملكة وتوحيدها على يد الملك عبد العزيز وأعوانه من أنحاء البلاد ، وتؤكد أسبقية أبها البهية بخوض المعارك الأدبية .

لعل المستقبل يكشف لنا صفحات مطوية أخرى من معالم النهضة .

الملحق الثاني

قصة أول نادٍ أدبي في عسير

١٣٥٥هـ

بقلم

د. عبد الله بن محمد أبو داهش

مجلة (المجلة العربية) الرياض ، ع٥١٠ ،

رجب ١٤٤٠هـ

أورد الأديب الصديق : محمد بن عبد الله الحميد (يرحمه الله) ، في عموده الأسبوعي بجريدة الوطن (الأحد ٢٥ ربيع الأول ١٤٣٥هـ الموافق ٢٦ يناير ٢٠١٤م) نص الوثيقة التاريخية حول تأسيس أول نادٍ أدبي في أبها والتي ذكر أنها لدى الأستاذ غازي بدوي (يرحمه الله) .

وعلى الرغم من طرافة مادتها العلمية ، قد يتحرج الباحث من دراستها في صحيفة يومية دون العكوف على أصلها المخطوط وتحقيقها ، لولا الثقة الأدبية التي يتمتع بها الأديب الحميد ، حيث لم أرَ بأساً من التقاط نصها هنا مثل (لقطة العجلان) ، إذ هي من الأهمية بمكان ، وإلا فمكانها في كتاب : نشأة الأدب السعودي المعاصر في جنوبي المملكة العربية السعودية (١٣٥٢ – ١٣٨٠هـ) يوم طبعه ونشره لو أعيدت طباعته ، حين لم يُحط بها فيه يوم نشره في طبعته الأولى ، ولا الثانية ، وذلك شأن يعرفه الباحثون ولا يأسون على فواته .

يقول الأستاذ محمد الحميد في مقاله السالف الذكر ، مغتبطاً بوجادته : ((وجدت وثيقة تاريخية يحتفظ بها الأخ غازي بدوي العسيري ، نزيل جدة المحروسة تثبت تأسيس أول نادٍ أدبي من نوعه بالبهية أبها)) .

وأضاف إلى ذلك قوله : ((تميزت أبها بسوقها المربع الشكل آنذاك ، تتوسطه البلدية ، ومسجد برزان ، بجانبه الإمارة والشرطة ، وعلى امتداده رأس الملح ، والمسجد الجامع غرباً ؛ ساحة البحار الشعبية ، ومبنى المالية ، والمدرسة الأميرية ، ومن خلفه المستوصف والثكنة العسكرية ، وكان الناس في أوقات فراغهم يقصدون دكاكين بعض الأعيان ، يتداولون فيها أخبار المجتمع والقادمين من السفر ، ولاحقاً ما سمعوه من أنباء الدنيا عبر الراديو في أول أيامه ، وإذا كان الجو ملائماً

عقدوا ندواتهم ، إما في تلك المحلات سويعات الضحى أو في العصاري ، وتداولوا طرائف ونوادر تتردد أصداؤها لفترة من الزمن الجميل)) .

وكل أولئك مفيد ونادر .

قلت : لو أحطت بهذه الوثيقة من قبل ، لكنت من المحظوظين ذوي السبق العلمي المميز ، فمثلي يفرح بما يخدم موطن درسه ، ومجال تخصصه ، وبخاصة ما يخفى على كثير من الباحثين من فكر أهل عسير موطن تخصصي الدقيق .

ومهما يكن من أمر ، يقول الحميد في موطن آخر من عموده : ((انتهى نص الوثيقة التي تعطي الأجيال المعاصرة صورة من طموحات أجدادهم وتطلعاتهم الأدبية في وقت مبكر جداً ، يتزامن وتأسيس المملكة وتوحيدها على يد الملك عبد العزيز وأعوانه من أنحاء البلاد ، وتؤكد أسبقية أبها البهية بخوض المعارك الأدبية لعل المستقبل يكشف لنا صفحات مطوية أخرى من معالم النهضة)) . ولقد صدق الأديب المخضرم ذو النباهة والحضور الفكري المميز (يرحمه الله) .

النص

(النادي الأدبي العسيري الذي افتتح ليلة الاثنين الساعة الثانية والدقيقة الثلاثين من ١٥-١٣٥٥/٣/٢٤هـ بدار محمد بن ضاوي ، ويتكون أعضاء النادي من كل من :

- الأستاذ : محمد بن ضاوي .
- الأستاذ الأديب : السيد أحمد عبيد .

- الأستاذ الأديب : سليمان رجب .
- الأستاذ : طلعت وفا .
- الأستاذ الأديب : محمد البسام .

حضر الافتتاح من الجيل الصاعد طلبة العلم الذين أسس النادي من أجلهم ، وهم كل من الشباب الآتية أسماؤهم :

- عبد الله بن علي بن حميد .
- عبد الله بن عبد الرحمن إلياس .
- سعيد بن مسبل .
- عبد الله الزميلي بن خضرة .
- أحمد حيدر .
- سعيد محمد الغماز .
- الشريف عبد الرحمن الحازمي .
- عبد الله بن معتق .
- عبد الله علي بن مسفر .
- حمود بدوي .
- علي بن محمد المغيدي .
- سليمان بن حسن ميمش .
- أحمد أبو هليل .
- عبد الله بن خنفور .

وهؤلاء الشباب هم خريجو : المدرسة الرشدية في عهد الدولة العثمانية فنتمنى لهم التوفيق والنجاح في مسيرتهم الأدبية) .

قلت : دل هذا النص على سبق تاريخي غير قريب يتصل بسنة ١٣٥٥هـ، بداية نشأة التعليم النظامي في عسير ، إذ هو محيط بأسماء أعلام ذوي حضور أدبي علمي ظاهر ، ومعهم جيل من ناشئة عسير الأوائل الذين عمروا من بعد الثقافة بتلك الأنحاء من المملكة العربية السعودية ، وفي هذا النص أيضاً ذكر للمدرسة الرشدية ، التي أحسب أنها لا تضم في هذه الوثيقة كل من درسوا فيها .

تحمل هذه الوثيقة أهمية فكرية أدبية تاريخية قصوى ، إذ حفظت لتاريخ الأدب في عسير أسبقية زمنية رائدة ، حيث حددت عام ١٣٥٥هـ ، منطلقاً لوعي أولئك الرعيل الأول في منطقة عسير ، على مختلف منازلهم الأدبية والوظيفية، حين جعلوا دار أحدهم مقراً لذلك النادي ، وحددوا أعضاءه ، ليعلم المطلع على الحركة الأدبية والفكرية في المملكة العربية السعودية من بعد ، دور أولئك الرواد في نشر الثقافة يومذاك . وكان من حسنات هذا التشكيل الأدبي أنه ضم إلى منظومته عدداً من الشبيبة المتحمسين الأوائل ، الذين تخرجوا من المدرسة الرشدية الناجعة في عهد المتصرفية العثمانية ، وكل من أسهموا في بناء الحياة الأدبية والثقافية بمنطقة عسير .

وإني لأذكر معرفتي لرجال من هؤلاء الأخيرين مذ بدأت أكتب عن تاريخ الأدب في عسير أواخر العقد العاشر من القرن الرابع عشر الهجري ، ويوم استقر بي المقام هنالك ، مذ انتقلت إلى أبها ١٤٠٤هـ ، إذ كان ذلك الانتقال الوظيفي الأخير لي .

وعندئذ نما حال الثقافة والأدب وعسير مذ تأسيس هذا النادي ، وحين نشأ التعليم النظامي نحو سنتي ١٣٥٤ – ١٣٥٥هـ ليزداد نمو هذا الواقع الفكري بعد ذلك ، حين نهض أميرها بحركة الفكر والأدب في منطقة عسير عبر مجلسه الأدبي الفكري المشهود ، ومن خلال الملتقى الثقافي الذي كان يدعو له كل عام ، وعبر المشهد الحولي لجائزة أبها للثقافة ، ناهيك عن قيام : نادي أبها الأدبي ، وتأسيس جامعة الملك خالد ، وجريدة الوطن ، واتصال النقلة بين بلدان تهامة وعسير عبر مشروعاتها العملاقة ، بل نمو أسباب الحضارة المعاصرة المشهودة في منطقة عسير من بعد ذلك ، وليس ما قيل يقتصر على أهمية هذه الوثيقة وحسب، بل يمتد ذكره إلى ذكر طبوغرافية مدينة أبها يومذاك ، فأشار إلى مسجدها الجامع وسوقها الشعبي ، وبلديتها وإمارتها ، والشرطة ، ومبنى المالية ، والرعاية الصحية الأولية ، والثكنات العسكرية القديمة التي يذكرها الباحثون والكتبة في آثارهم التاريخية ، ناهيك عن وصفه لمظاهر الحياة المحلية المتمثلة في طبقة التجار ودورهم في استقطاب الأهالي لعقد مجالسهم المحلية في رحاب محلاتهم التجارية في الصباح والمساء ، وهم يستمعون لأخبار المتسوقين وما يحمله الأثير عبر المذياع ، أداتهم الإعلامية الوحيدة ذلك الحين . وكل ما أولئك أعطى هذا الحديث أهمية علمية مناسبة قد يفيد في بناء الحياة الأدبية والثقافية في منطقة عسير عند التاريخ لها .

الملحق الثالث

نادي أبها الأدبي

نادي أبها الأدبي

كان الحديث السابق عن (النادي الأدبي العسيري) الذي اختفى ذِكْره بعد عام ١٣٥٩هـ ، ومن صلة هذا الحديث أن نُعَرِّج – في عُجَالة – على (نادي أبها الأدبي) الذي أُسّس بعد ما يقرب من أربعين عاماً .

في عام ١٣٩٨هـ تأسس (نادي أبها الأدبي) وافتتح رسمياً في الساعة الثامنة من مساء الثلاثاء الموافق ١٤٠٠/٣/١١هـ على يد صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز وكيل إمارة منطقة عسير ، وذلك نيابة عن صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير .

وتكون مجلس الإدارة من :

- محمد بن عبد الله بن حميّد رئيساً للنادي .
- أحمد بن إبراهيم مطاعن ، نائباً للرئيس .
- مهدي بن إبراهيم الراقدي ، أميناً للنادي .
- هاشم بن سعيد النعمي ، عضواً .
- محمد بن إبراهيم النعمي ، عضواً .
- حسين بن ظافر الأشول ، عضواً .
- علي عمر عسيري ، عضواً .
- عبد المعطي المانع ، عضواً .

وقد أحسن النادي صنعاً توثيقه كلمات وقصائد حفل الافتتاح حيث ضمت في كتاب أصدره النادي لهذه المناسبة .

وفيما يلي برنامج الحفل :

١- كلمة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز .

٢- كلمة الأستاذ محمد بن عبد الله بن حميِّد .

٣- كلمة الدكتور فريد بن إبراهيم المزيد ، عميد كلية التربية بأبها .

٤- قصيدة للشاعر علي بن عبد الله مهدي بعنوان (الباذلون) .

ومطلعها :

بـــذل البـــاذلون حـــتى أضـــاءوا

وتســـامى مـــع الضـــياء البنـــاء

ومنها :

ســـادتي هـــذه قصـــيدة شـــعر

وبقلـــبي قصـــائد عصـــماء

قـد بـذلت الثنـاء شـهداً مُصـفى

وحـــريٌّ بنـــا الرضـــا والثنـــاء

علـــم الله أن مـــدحي وفـــاء

لـيس عنـدي غـير الوفـاء جـزاء

وإذا أحســـــن الرعايـــــة راع

فالرعايـــا حـــق عليهـــا الـــولاء

دولـــة بالكتـــاب والعـــدل شـــيدت

ولهـــا الحـــب خالصـــاً والـــدعاء

٥- قصيدة الشاعر الأديب أحمد فرح عقيلان ، بعنوان (أبها الشاعرة) ، ومطلعها :

ســـلم علـــى أبهـــا وحـــي جمالهـــا

واسأل عـن السـحر الحـلال جبالهـا

ومنها :

قـد كنـت أحسـبني كـبرت علـى الهـوى

وتركـــت أحـــلام الصـــبا ودلالهـــا

حـــتى رأيـــت ظبـــاء أبهـــا رتّعـــاً

والحـــب يرتـــع والعفـــاف حيالهـــا

٦- نشيد (سعوديتي) من تأليف الأستاذ علي عمر عسيري ، ومطلعه :

ســـــعوديتي حبهـــــا في دمـــــي

وأصـــــلي إلى أصـــــلها ينتمـــــي

٧- قصيدة من الشعر الشعبي للشاعر سالم حمدان المحيريق .

٨- قصيدة للشاعر الأديب الحسن بن علي الحفظي ، وكان حينذاك مديراً لمدرسة حسان بن ثابت برجال ألمع .

ومطلعها :

يـــد مـــن الدولـــة الغـــراء بيضـــاء

مُـــدت إلينـــا فأبهـــا اليـــوم فيحـــاء

ومنها :

نـــاد بأبهـــا تـــراه اليـــوم مزدهـــراً

وخالـــد الفيصـــل المقـــدام بنـــاء

يرســـي القواعـــد للنـــادي ويرفعهـــا

صـــرحاً مجيـــداً وزان الصـــرح إنشـــاء

ومنها :

تهامـــــة وســـــراة الأزد في جـــــذل

تختـــال ألويـــة النـــادي وأضـــواء

إني ســـــأعزف أنغـــــامي بقـــــافيتي

في نشـــوة يطـــرب الأسمـــاع إصـــغاء

أرســـلتها مـــن ذرى العليـــاء في أفـــق

ســـامي الجـــلال ووهـــج العلـــم وضـــاء

٩- قصيدة (طريق العودة) للشاعر الدكتور عبد الهادي حرب ، من أساتذة كلية الشريعة واللغة العربية بأبها .

ومطلعها :

الله أعلـــــم ، ذاك شـــــيء مـــــبهم

يقســـو الزمـــان علـــى الـــورى أو يـــرحم

وانطلق النادي يحلق مع رصفاء الهدف الواحد في آفاق الوطن ، فتلك المحاضرات ، والأمسيات ، والكتب المنشورة ، وذلك البيدر (بيادر) يستقبل نتاج العقول ، فتنظم في عقد نفيس ، ويطيب موسم الحصاد .

المملكة العربية السعودية

نادي أبها الأدبي

حفل إفتتاح النادي

في ١١/٣/١٤٠٠هـ

كلمات وقصائد

المـراجــع

١- آل ميمش في ذاكرة أبها

بندر بن عبد الله آل مفرح

صحيفة (نبض عسير) ٢٠١٩/١٢/٤م .

٢- أحمد عبيد وصرخة العرب

محمد عبد الرزاق القشعمي

المجلة العربية (الرياض) الرياض ، ع٥٦١ ، ذو القعدة ١٤٤٤هـ .

٣- إقليم عسير جنوب المملكة العربية السعودية

د. محمد أبو العلا

ط : ١٩٧٦م ، القاهرة ، معهد البحوث والدراسات العربية .

٤- تاريخ التعليم في منطقة عسير (١٣٥٤ – ١٣٨٦هـ)

د. غيثان بن علي جريس

ط١ : ١٤١٦هـ ، جدة ، دار البلاد للطباعة والنشر .

٥- تاريخ عسير في الماضي والحاضر

هاشم بن سعيد النعمي

ط١ : ١٣٨١هـ ، جدة ، مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر .

ط٢ : ١٤١٩هـ ، الرياض ، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة .

٦- الحياة الفكرية والأدبية في جنوب البلاد السعودية ١٢٠٠ – ١٣٥١هـ

د. عبد الله بن محمد أبو داهش

ط٢ : ١٤٠٦هـ ، أبها ، نادي أبها الأدبي .

٧- سيرة رجل من أبها : عبد الله بن خنفور

د. محمد بن عبد الله آل زلفة

ط : ٢٠١٥، الرياض ، دار بلاد العرب .

٨- شذا العبير من تراجم علماء وأدباء ومثقفي منطقة عسير في الفترة مابين ١٢١٥- ١٤١٥هـ

هاشم بن سعيد النعمي

ط١ : ١٤١٥هـ ، أبها ، نادي أبها الأدبي .

٩- الشيخ عبد الله بن علي بن مسفر (١٣٢٠- ١٤٠٥هـ)

ط١ : د. ت .

١٠- عسير : آثار الإنسان ، ذاكرة المكان (من الذاكرة)

محمد بن علي عبد المتعالي

ط : ١٤٣٦ ، أبها ، دار ألمع للثقافة والتراث .

١١- عسير : دراسة تاريخية اجتماعية

د. غيثان بن علي جريس

ط : ١٤١٥هـ ، جدة ، دار البلاد للطباعة والنشر .

١٢- عسير في عصر الملك عبد العزيز (دراسة تاريخية للحياة الإدارية والاقتصادية)
غيثان بن علي جريس
ط١ : ١٤٢٠هـ ، جدة .
١٣- عسير في عهد الملك عبد العزيز
د. محمد بن عبد الله آل زلفة
ط : ١٤١٥هـ ، الرياض .
١٤- محمد بن ضاوي ؛ الدبلوماسي الماهر
صلاح الزامل
صحيفة (الرياض) الرياض ، ١٤٤٣/٢/١٠هـ .
١٥- معجم المؤلفين المعاصرين في آثارهم المخطوطة والمفقودة وما طُبع منها أو حُقق بعد وفاتهم (١٣١٥ – ١٤٢٤هـ)
محمد خير رمضان يوسف
ط: ١٤٢٥هـ ، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية .
١٦- نشأة الأدب السعودي في جنوبي المملكة العربية السعودية (تهامة المخلاف السليماني ، وعسير) (١٣٥٢ – ١٣٨٠هـ)
د. عبد الله بن محمد أبو داهش
ط١ : ١٤١٢هـ ، خميس مشيط ، مطابع الثغر .

١٧- نشأة الأمن العام في المملكة العربية السعودية
فيصل محمد فوزان الحارث
ط : ١٤٢٣هـ .